Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للإنسانية زاداً من الحضارة والمعرفة والرقى على وشك أن تأخذ مكانها فى الوجود الإنسانى .

وإذا كان الأفراد ينزعون فى أعراقهم إلى ما كان فى آبائهم وأجدادهم من سجايا وأخلاق فيأخذون منها ، وينشأون عليها ، فإن الأمم كذلك تسرى فيها الأخلاق التى كانت فى خلاياها الأولى التى تكونت منها ، كلا أو بعضاً على حسب ما تعين عليه البيئة الجديدة ، وتسمح به الظروف والملابسات التى ينشأ فيها الأبناء .

وقد كان الشعب العربى اللبنة الأولى فى بناء الأمة الإسلامية .

ومهما قيل فى العرب الذين عاشوا زمن الجاهلية من أنهم عبدوا الأصنام ، وقدسوا الأوثان ، وخضعوا لعادات وتقاليد وأخلاق غير مرضية ، فإنهم — ولا شك — كانوا — مع ذلك — خيراً من شعوب كثيرة سبقتهم فى التاريخ ، أو عاصرتهم ، حتى خضوعهم للأصنام كان — بحسب زمنهم — يهون منه إيمانهم بقوة غيبية قادرة ، يدينون — فى الحقيقة — لها ، ويؤمنون بها ، يؤيد ذلك ما تحدث به القرآن الكريم فى هذا الشأن عنهم ، فقد جاء فيه حكاية عنهم ، وهم يعنون الأولياء الذين اتخذوهم من دون الله : « ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى »[1] .

---

(١) سورة الزمر الآية : ٣ .